لموسي وبالازمة يأخوايبك وبقبلها كسرة يأخوظبي ولكوسي
قوله فانه يقدر فيه الضمة والكسرة وتظهر فيه الفتحة مثل
ذلك اذا كان منصرفا ولم يضف الي يا المتكلم ولم يعرف باحد
المتضايفين واخر الاول يا ولم يقع في الضرورة جاز ان لا يكون
لذلك اللفظ جزء او يكون له جزء لكن ذلك الجزء غير دال علي
معني او يكون ذلك الجزء دالا علي معني ليس جزءا لمعني اللفظ
من حيث انه جزء لم علي فان كان غير منصرف نحو حبلي فلا
تقدر فيه الكسرة بل الفتحة وحالة الجر ولم تظهر فيه والمبني
قسمان لما ذكر تقسيم القسم الاول الذي هو المعرب شرع في
تقسيم القسم الثاني الذي هو المبني فقال والمبني قسمان لانه ثلاثة
لهما لان المراد المبني اصالة قوله ما يظهر فيه حركة البنا اي
حركة للبنا علي ان البنا معنوي وحركة هي البنا بنا علي انه
لفظي قوله فالذي تظهر فيه حركة البنا اي من فتح وكسر
وضم ومثل للثلاثة وترك التمثيل للمبني علي السكون
نحو كم اسم للعدد الذي هو القسم الرابع من المبنيات لان
كلامه لم يشمله لكونه في خصوص المبني علي حركة وانما
اقتصر علي المبني علي الحركة لانه قسم المبني قسمين
ما يظهر فيه البنا وما يقدر ومعلوم ان السكون لا
يقدر في بنا الاسما فترك التعرض للمبني علي السكون
لصحة تقسيمه ولو ذكره لفسد التقسيم لما لا يخفى قوله
بالبنا علي الفتح اي علي علامته وهي الفتحة او هو نفس

الفتحة

الفتحة وسمي فتحا لانه يتولد من مجرد فتح الفم من غير احتياج
الي تحريك عضو من العضلتين عند التلفظ به قوله للخفة
لانه اقرب الي السكون ومن ثم كثر في كلامهم ولذلك بدا به المص
اذ لو حرك ابن بالكسر الذي هو الاصل في التخلص من التقا
الساكنين لثقلت الكسرة مع الياء مع كثرة الاستعمال وانما بنيت
اين لتضمنها معنى حرف الاستفهام ان كانت استفهامية
او حرف الشرط ان كانت شرطية وكان البنا علي حركة ليلا
يلتقي ساكنان لو بنيت علي السكون وكانت الحركة خصوص
الفتحة لخفتها لانها اقرب الي السكون والحاصل ان ما بني
من الاسما علي السكون يسيل عنه سوال واحد وهو لم بني
وما بني علي حركة يسيل عنه ثلاثة اسيلة وهي لم بني ولم
بني علي حركة ولم كانت الحركة كذا فقول المص للخفة علة
كون الحركة فتحة وعلة التحريك وعلة البنا ذكرناها قوله
وامس هذا شروع في المبني علي الكسر وقدمه علي المبني
علي الضم لانه اكثر منه ولانه ابعد الحركات عن الاعراب
واقربها الي اصل البنا لانه لا بوهم اعرابا اذ لا يكون اعرابا
الا مع التنوين او ما عاقبه وانما بني امس لتضمنه معنى
حرف التعريف لدلالته على وقت معين وهو اليوم الذي
قبل يوم المتكلم الصادق بما يليه ذلك اليوم وبما قبله من
الايام الماضية القريبة من ذلك اليوم والبعيدة منه لكن
المتبادر للفهم والغالب في الاستعمال هو الاول وهو اليوم
الذي يليه يوم المتكلم وكان بناه علي حركة ليلا يلتقي ساكنان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)